

البرق الشامي

إلى بعض بلاد الساحل ليوافقه عليه ويسير بعساكره إليه فجاءه الخبر بأنه وصل إلى ساحل بيروت فبادره السلطان بعسكره جريدة قبل ان يفوت فلما وصل رأى أن أمر بيروت يطول وان مسألة حصرها تعول وكان قد سبى الأسطول منها وسلب وطفّر من غنيمتها بما طلب فأغار السلطان على تلك البلاد وأتى في تخريبها وإخراجها بالمراد ورجع بما رجا من الأثر الحميد والظفر العتيد وأعاد الملك معز الدين إلى دمشق ليقوم في سد الثغور وتسديد الأمور بالنيابة وينهج في آرائه وآرابه سنن الإصابة وسار لقصد الشرق والعرب ماض والعزم قاض والجيش من أوراق حديده وأزهار عديده في رياض ورياح السوايق تجري بالجمال وأرزاق الخوامع ترجى من الآجال وأعنة الجياد مسرعة وأسنة الصعاد مشرعة وبحور السوايق في تموج وبوارق البيارق في تبوج وللسان العاسل ذلاقة ولوجه الباسل طلاقة وغرار الجفن متجاف وماء الفرند صاف ولخروق السماء من تسايح النقع رقع وفي عروق الأرض من سنايك القب وقع ولترايك الترك لمع ولسبايك البيض طبع ولذوائب الذوايل المجزوءة نصب ورفع وللحديد من الحديد قرع وللبنود نشر 2 ب وللجنود نصر وللواء عقد وللواء وقد وحق الهدى نقد وباطل العدى حقد والشعاب سائلة والهضاب جائلة والعربا مجلية والجعاب ممتلئة والحنايا متوترة والمنايا مؤثرة وللأوتار اوتار وللأوطار اطوار من مجر الرياح مراح وللجد جد وللمزاح